خاشع المعاضيدي مصدرا من مصادر دراسة التاريخ الاندلسي

أ.م.د. بثينة عادل عمران
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١/١٢
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٥/٢٥

الملخص :

تناولت هذه البحث المعنون موضوعها (خاشع المعاضيدي مصدرا من مصادر التاريخ الاندلسي) سيرة الدكتور خاشع المعاضيدي واهم اسهاماته العلمية في مجال التاريخ الاندلسي، وتطرقنا ايضاً الى بيان المنهج الذي اعتمده المعاضيدي في كتابه تاريخ الدولة العربية في الاندلس، واهم المواضيع التي تناولها هذا الكتاب، كما بينت الدراسة اثر العوامل السياسية والعقدية على شخصية المؤلف في تكوين السردية التاريخية للكتاب، الكتاب لأهميته يستحق الدراسة والبحث ولا يمكن للباحث في التاريخ الاندلسي بغنى عنه .

Khashe'a al-Mu'adidi is a source for the study of Andalusian history.

Assist Prof Dr. Buthaina Adel Imran

University of Basra - College of Education for Women

Abstract:

This study, entitled (Khasha' Al-Mu'adidi as a Source of Andalusian History), deals with the biography of Dr. Khasha' Al-Mu'adidi and his most important scientific contributions in the field of Islamic history. It also touched on researching Al-Mu'adidi's method in his book History of the Arab State in Andalusia, and the most important topics covered in this book. The study also showed the impact of political and ideological factors on the author's personality in forming the historical narrative of the book. The book, due to its importance, deserves study and research, and the researcher in Andalusian history cannot do without it.

المقدمة :

لاشك ان تاريخ الدولة العربية في الاندلس من الدراسات المهمة في العلوم الانسانية ، اذ حظى باهتمام الباحثين والاكاديميين ، وقد انتجت دراسات عدة في هذا المجال ، كانت من بينها دراسة الدكتور خاشع عيادة المعاضيدي والتي تميزت بشموليتها لتاريخ الاندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة ، وقد تناول فيها فتح الاندلس والظروف السياسية التي رافقت وجود العرب في الاندلس . كما كان للدراسة اهمية من لكونها تناولت دراسة الحضارة العربية في الاندلس ومدى التأثير الذي حققته تلك الحضارة على اوربا عندما كانت في سبات عميق .

ان فتح باب الدراسات والبحث على تلك الجهود العلمية انما هو بدافع بيان اسهامات المؤلفين العرب في مجالات الدراسات التاريخية والعلمية بكل فروعها ، ومدى اهمية تلك الدراسات باعتبارها مصدرا معينا على دراسات حقب تاريخية اسهم فيها العرب المسلمين دورا فاعلا في انماء الحضارة العالمية بمختلف المجالات بما يسهم في تعزيز ثقة العرب بأنفسهم وتاريخهم بما فيه من منجزات حضارية كانت منارا في تقدم الحضارة الانسانية .

هدفنا من هذه الدراسة هو بيان دور المعاضيدي واسهاماته في كتابة التاريخ الاندلسي ، وقد ألف المعاضيدي كتابين في هذا المضمار العلمي ، كانت الريادة فيهما الى كتاب (تاريخ الدولة العربية في الاندلس من ٩٢-٨٩٧هـ / ٧١١-١٤٩٢م) والذي هو موضوع الدراسة التي تناولها الباحث ، من حيث المنهجية والمواضيع المهمة التي تطرق لها المعاضيدي في سرديات الكتاب ، وللمعاضيدي كتاب اخر يتحدث فيه عن شخصية الامير عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) والذي لا يختلف في مضمونه العام عن الكتاب الاول سوى التركيز على شخصية الداخل واحداث عصره والتي تناولها في كتابه الاول .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

ان من اهم الاسباب التي دعت الى دراسة المعاضيدي ، هو الاسهامات التي قام بها جيل من الباحثين العرب لدراسة العرب المسلمين وحضارتهم ومدى تأثير تلك الحضارة على اوربا بغية تحفيز الاجيال على اعادة انتاج تلك الحضارة من خلال التعرف على ماضي المسلمين في ميدان الحضارة الانسانية واسهاماتهم العلمية والسياسية والاقتصادية .

اما بخصوص اهم الدراسات التي قدمت في هذا المجال فهي دراسات كثيرة لا سيما فيما يخص الباحثين الرياديين في مضمار التاريخ الاسلامي والحديث ، وقدمت رسائل واطاريح بهذا الخصوص ، فضلا عن وجود دراسة سابقة تخص المعاضيدي تقدم بها طالب الماجستير (عبد الرزاق محمد عبد مخلف الفلاحي) بعنوان (خاشع عيادة المعاضيدي فكره وجهوده في كتابة التاريخ)، في جامعة الانبار كلية الاداب ٢٠٢٢م . وهذه الرسالة تناولت جهود المعاضيدي في كتابة التاريخ بشكله العام ، ولم تحدد فترة تاريخية معينة ، لذا ارتأينا ان ندرس اسهاماته في

تاريخ الاندلس ، من خلال عده مصدرا من مصادر تاريخها ، والوقوف على آرائه واستنتاجاته وتحديد منهجه في تناول التاريخ الاندلسي .

المبحث الاول : سيرة المعاضيدي واسهاماته :

خاشع عيادة مطر فتنة المعاضيدي([1]) من ابناء عشائر العراق([2]). والمعاضيد منطقة في اعالي الفرات من محافظة الانبار في العراق سكنت فيها عشيرة المعاضيدي، وكانت ولادته فيها ، ولهذا تلقب بلقب المعاضيدي، اما نسبه: فأنه ينتسب الى فرع البو فتنه وهم رؤساء عشيرة المعاضيد وشيوخها ، في عموم العراق، وهم ينتسبون الى فرع الاسلم احد فروع قبيلة شمر من عشائر الغرير المشهورة بوقائعها في أوائل القرن الثاني عشر الهجري أيام الوزير حسن باشا والي بغداد ومن فرع الدلابحة ([3]) القحطانية التي تعود في نسبها الى اليمن والجزيرة العربية ، ثم هاجروا الى العراق في اوائل القرن الخامس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، واستقروا في الانبار فضلاً عن كركوك والموصل والكوت وبغداد وباقي مناطق العراق ، اما نسبهم من ال بوفتنه: فتنه بن عبد الغني بن مرعي بن حسن بن عبد بن حسين بن محمد جد المعاضيد في الانبار.

ولادته ونشأته:

ولد خاشع عيادة مطر المعاضيدي في العراق بمحافظة الانبار([4]) في قرية المعاضيد الشرقية ضمن حدود مدينة حديثة في سنة ١٩٣٧م، من ام واب عراقيين وله سبعة اخوة واخوات، اما نشأته عاش في منطقة اعالي الفرات في قرية المعاضيد الشرقية من اسرة عراقية عرقية الاصل، وذات مستوى اجتماعي جيد اكتسب صفات العربية منذ صغره اثرت في شخصيته القوية، اهتمت اسرته بتعليمه واصبح محباً للعلم والعلماء، وتخرج من كلية التربية ابن رشد سنة ١٩٥٩م ثم عمل بوظيفة مدرس في الرمادي، ثم ترك الوظيفة ليكمل مسيرته العلمية في الدراسات العليا فتفرغ لدراسة الماجستير في كلية الآداب في جامعة القاهرة وانتقل اليها مع عائلته، فأجتاز تلك المرحلة بنجاح في سنة ١٩٦٦م، ثم عاد الى العراق، فحصل على وظيفة في ديوان وزارة الثقافة والارشاد، ثم انتقل منها الى وزارة التربية وعمل مدرسا، ولم يتوقف طموحه العلمي بل استمر طموحه ليأخذ شهادة الدكتوراه في نفس الجامعة في القاهرة واجتاز المرحلة بنجاح في سنة ١٩٧٣م. رجع الى العراق ليباشر في وظيفته السابقة . استمرت مسيرته العلمية وكان يتميز بعطاءه العلمي بالقراءة والبحث والتأليف الى ان اصاب بمرض فايروس كورونا ادى الى وفاته في يوم ٢٠٢٠/١١/٢٨م ([5]) .

اهم مؤلفاته العلمية:

١- ظهور دولة بي عقيل في الموصل

٢- الحياة السياسية في بلاد الشام خلال العصر الفاطمي ٣٥٩-٥٦٧هـ/٩٠٩م-١١٧١م

٣- التاريخ العربي الاسلامي للصف الاول المتوسط

٤- التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني

٥- محاضرات في المجتمع العربي

٦- تاريخ الدويلات العربية والاسلامية في العصر العباسي في المشرق والمغرب

٧- دراسات في تاريخ الحضارة العربية

٨- تاريخ الوطن العربي والغزو الصليبي

٩- من بعض انساب العرب

١٠- امير الاندلس عبد الرحمن الداخل

١١- العراق والخليج العربي التاريخ المشترك والمصير الواحد

١٢- من بعض انساب العرب من اعالي الرافدين

١٣- تاريخ الدولة العربية في الاندلس

عرف المعاضيدي بأنه من الباحثين الذين اهتموا بتاريخ الاندلس ، وقد انجز كتابين بهذا الخصوص ، ولعل اهتمام المعاضيدي بتاريخ العرب وتحيزه الواضح الى العروبة جاءت من كونه يؤمن بالمنهج القومي الذي شكل عقليته المعرفية ، فنجد تحيزا واضحا للدكتور خاشع من خلال مطالعة ابحاثه وكتبه . وسوف نختص بدراسة اسهاماته في كتابة التاريخ الاندلسي .

منهجه في كتابه تاريخ الدولة العربية في الاندلس:

احتوى هذا الكتاب على معلومات عن فتح الاندلس فتكون الكتاب من ٢٦٢ صفحة اعتمد فيه على بعض المصادر والمراجع في جمع مادته.

قسم المعاضيدي الكتاب الى اربعة ابواب، اذ تناول الباب الاول: الفتح العربي للاندلس وعصر الولاة، اذ قسمه الى اربعة فصول: فالفصل الاول: الاندلس قبل الفتح، اذ بدأ بتسمية الاندلس واشار الى اختلاف الروايات حول اصل تسمية شبة الجزيرة الايبيرية(٦) (اسبانيا) ثم اطلق عليها الرومان اسم (هبانية) ثم صارت اسبانيا، اما اسم الاندلس فقد اطلقه العرب المسلمون على اسبانيا عندما فتحوها، وجاءت تسمية الاندلس هو اسم مشتق من (الاندليش، او الاندلش)، هي الاسماء التي اطلقت على الوندال الذين سيطروا على هذه البلاد(٧)، ثم انتقل المعاضيدي الى الاقوام التي

سكنت الاندلس، وما رافقها من تطورات واحداث سياسية، متمثلة بسيطرة المسلمين على الاندلس، فسكنها اقوام من الهند اوربية، ثم ذكر الاسباب التي أدت الى ضعف الامبراطورية الرومانية وانقسامها الى قسمين شرقية وغربية، بين ولدي الامبراطور ثيودوسيوس، وكثرت الانقسامات الدينية والفتن الداخلية، لذلك تمكن الوندال وهم من الشعوب الجرمانية المتبربرة في الاستيلاء على اسبانيا([٨]) كذلك بين دور دولة الغوط والاسباب التي ادت الى ضعف دولة القوط الغربية، معتمدا على مجموعة مصادر موثوقة عن اسباب ضعف الامبراطورية، مشيراً الى اضطراب الاحوال بإسبانيا، لانهم لاذوا بحماية جوليان الذي كان حاكماً من قبل الدولة البيزنطية على ولاية موريطانيا الطنجية (سبتة وطنجة) وقد شجعهم جوليان على الاتصال بالعرب، وحث العرب على فتح الاندلس على امل استرداد ملكه المخلوع ([٩])، وبعد تحرير العرب المسلمين لأفريقية تطلعوا الى تحرير الاندلس([١٠])، وهذا ما اشار اليه ابن عذاري ، ويبدو ان قوة العرب اضطرت جوليان بالاتصال بطارق بن زياد ، الذي ولاه موسى بن نصير والياً على طنجة ، وقدم له استعداده في فتح الاندلس([١١])، نلحظ ان المعاضيدي، لم يعطِ رأيه في بعض الاحداث، وخاصة فيما يتعلق في دور جوليان في تسهيل مهمة الفتح العربي، فأي كان موقفه فلا يمكن اعطاءه الدور الاساسي في فتح الاندلس واهمال رغبة العرب والمسلمين وخاصة موسى بن النصير في انجاح واتمام هذه المهمة، وايضاً يمكن لنا ادراج موقف جوليان عامل من عوامل انجاح الفتح العربي للأندلس .

الاوضاع الاجتماعية في الاندلس:

اهتم المعاضيدي بعرض الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الاندلس في عهد ولاتها، اذ استعرضهل بشكل مفصل التكوين الاجتماعي في الاندلس بعد الفتح العربي لها، كذلك اشار الى القبائل العربية وعرضها بشكل مفصل، ايضاً وتتابع عبور القبائل العربية من القيسية واليمانية الى الاندلس وامتزاج عرب المشرق والمغرب مع اهل البلاد من القوط والاسبان ، واشار الى ان العرب تزوجوا من اهل البلاد ، وامتزجت الثقافة العربية مع الغربية، وتكلم الاسبان اللغة العربية([١٢]). عرض المعاضيدي الاوضاع الاقتصادية في الاندلس وكان مرتكزة على الزراعة، وكيف تعامل المسلمون بهذا الجانب وتنظيمه وفق مبادئ الدين الاسلامي ([١٣]) .

وفي الفصل الثاني تحدث المعاضيدي عن الطريق العربي الى الاندلس، تناول فيه عمليات الفتح العربي في عهد الخلفاء الراشدين وما بعدهم، مبتدأ الحديث عن فتح مصر وافريقيا ، التي اصبحت قاعدة لانطلاق الجيوش العربية الاسلامية لفتح الاندلس. ومن الاحداث التي تحدث عنها المعاضيدي والتي وجدنا فيها اختلاف وتظليل للحقائق منها ولاية ابو المهاجر، في سنة ٥٥هـ/٦٤٧م قام معاوية بن ابي سفيان بعزل عقبة بن نافع عن ولاية افريقية، كان ذلك بسبب سعاية والي مصر مسلمة بن مخلد الانصاري الذي كان يغار من عقبة بن نافع ويحسده،

واستعمل على ولاية افريقية ابو المهاجر، فتقدم بجيشه الى القيروان وسجن عقبة واساء معاملته الا انه اخلى سبيله بأمر من معاوية، واصل تحرير البلاد ودحر الحاكم البيزنطي كسيلة واسره ، وعاد به الى القيروان ، وقد دخل الاسلام ، وبعد وفاة والي مصر مسلمة عزل ابو المهاجر واعاد عقبة بن نافع لفضله وكثرة بلائه في تحرير افريقية (١٤) ، تبين رأي المعاضيدي في الصورة التي كان يريد ان يصورها لقادة الفتح حتى لو كان ذلك على حساب ضياع الحقيقة التاريخية فقوله كان (يغار ويحسده)، هي محاولة من قبل الباحث كعذر يقدمه ومبرر يدفع به الظلم الذي تعرض له عقبة، كما ذكر انفاً بأن عقبة تم عزله بسبب مسلمة لأنه اراد تعين ابو المهاجر، لكن وجدنا ان ابن عذاري لم يذكر ذلك فقط ذكر ان معاوية عزل عقبة وولى ابو المهاجر على افريقية) (١٥). دون ذكر ما اورده المعاضيدي، كما ان المعاضيدي لم يتحقق سبب مسألة العزل هذه، ربما كانت الخلافة ترى في عقبة شديد في التعامل مع القبائل خاصة، وهذا لا يخدم سياستهم وارادوا تغييره باللين والاقناع لكسب تأييدهم، فوجدت في ابو المهاجر تلك الصفات وفعلاً كانت جهوده كبيرة في كسبهم وحتى دخول قبائل اوربه المغربية وزعيمهم كسيلة الاسلام، هذا ادى الى زيادة الدعم المعنوي والعسكري لنشر الاسلام لقوات المسلمين. لذا لا يمكن نكران جهود ابو المهاجر في عمليات الفتح العربي وطرد البيزنطيين من الاندلس (١٦) .

ولم يكن المعاضيدي دقيقا في نقل المعلومات ، ربما لم يراجع جيدا ما ورد في المصادر التي نقل منها ، اذ ذكر ان عودة عقبة الى قيادة الجيش ، وعزل ابو المهاجر جاء بعد موت والي مصر مسلمة ، بينما ذكر ابن عذاري ان اعادة عقبة وعزل ابو المهاجر جاءت بعد موت معاوية وتولي يزيد (١٧) يبدو انه اراد ان يبعد الشك والخطأ عن الخلفاء لتعظيمه لهم وهذا اتهام لا يستند على دليل

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

اما الفصل الثالث في كتاب المعاضيدي ، فقد تحدث فيه عن فتح الاندلس .

بدأ المعاضيدي بعرض، عمليات فتح الاندلس التي بدأت بسرية استطلاعية(١٨)، الى عمليات الفتح المنظمة، بعد ان اخذ موسى بن النصير موافقة الوليد بن عبدالملك في فتح الاندلس، في رمضان سنة ٩١هـ/ ٧٠٩م والتي اسندت قيادتها الى اشجع القادة ومنهم القائد طارق بن زياد، عرض خلالها مدى قوة وشجاعة العرب المسلمين واصرارهم على فتح الاندلس، فبدأ طارق بن زياد حملاته بالساحل الجنوبي من الاندلس، وأقام قاعدة حصينة عند جبل طارق واستولى عليه، ثم توجه الى الساحل الغربي وسيطر عليه ايضاً اي المنطقة المحيطة بقرطاجنة، واقام فيها قاعدة حصينة لحمايتها من هجمات القوط. (١٩) .

كذلك عرض المعاضيدي، صورة لقائد القوط لذريق، بشيء من المبالغة، بانه حمل على سرير الملك على دابتين، وعليه مظلة مكللة بالدر والياقوت، وتحف به الاعلام من كل جانب، اما

صورة قائد جيش المسلمين طارق بن زياد، دخل المعركة ببساطته ويحيط به اصحابه الذين غمر قلوبهم الايمان، وعليهم الزرد وفوق رؤوسهم العمائم، وحملوا السيوف والرماح (٢٠) ، نقل المعاضيدي هذه الصورة للقائدين، يبدو انه اراد ان يبين مدى بساطة الجيش الاسلامي وهذا ما يميزه عن جيش الاعداء، وبذلك كان النصر حليف المسلمين اذ تقابل الفريقان الاسلامي والاسباني، فحمل المسلمين عليهم، وهزموهم وهجم طارق على لذريق فضربه بسيفه وقتله، وقيل جرح لذريق جراء هذه الضربة فرمى بنفسه في وادي لكة فغرق، فأندفع جيش المسلمين بالسيطرة على المدن والقلاع الواحدة تلو الاخرى، كطليطلة واشبيلة وقد صالح اهلها على الجزية، وشذونه وقرطبة التي اصبحت عاصمة للمسلمين في الاندلس، فيما بعد (٢١) .

كذلك بين المعاضيدي دور موسى بن النصير في عمليات فتح الاندلس (٩٣هـ/٧١١م)، بصحبة حبيب الفهري، وعبر بجيشه الضخم بلغ تعداده(١٨)الف مقاتل، افتتح المدن التي تجنبها طارق، وخاصة اشبيلية قاعدة الرومان، افتتحها بعد حصار شديد (٢٢) وكانت من اهم مدن الاندلس واعظمها شأناً(٢٣) وافتتح باجة وماردة(٢٤)، وافتتح ومدن اخرى في غرب الاندلس، وامتدت فتوحاته الى برشلونة شرقاً واريونا في الجوف، وقادس في الجنوب(٢٥) كذلك اوضح مدى قدرة القائدين والجيش الاسلامي في الايقاع بالإسبان للمرة الثانية، والسيطرة على مناطق واسعة في الاندلس.

وشجعت هذه الانتصارات موسى بن نصير على مواصلة تقدمه نحو الشمال والشرق من اسبانيا وعبر بلاد فرنسا وبلاد البلقان حتى يبلغ القسطنطينية، بعد علم الخليفة الوليد بن عبدالملك، بعزم موسى في مواصلة الفتح، ارسل له رسوله يطلب منه التوقف والعودة، لكن موسى اصر على استكمال فتح الاندلس، كان هدف الخليفة الوليد من ايقاف تقدم موسى للفتح هو عدم تعريض ارواح المسلمين للمخاطر، وخوفاً من ازدياد نفوذ موسى (٢٦) .

اهتم المعاضيدي بدراسة الاندلس بشكل عام، ولم يقتصر على الاوضاع السياسية، بل شمل الاقتصادية والاجتماعية والادارية والدينية، في تاريخ العرب في الاندلس، منذ بداية الفتح سن(٩٢هـ/ ٧١٠م) وحتى زوال حكم العرب بسقوط مملكة غرناطة سنة (٨٩٧هـ/١٤٩٢م)، واعتمد على مجموعة مصادر ومراجع موثوقة مختصة عن تاريخ الاندلس، وعرضها بشكل تسهل للباحث الحصول على معلومات دقيقة، صاغها بطريقته ومنهجه الذي اعتمد فيه على النظام الحولي في سرد الاحداث التاريخية الخاصة بالأندلس، كذلك نلاحظ انه ينقل من الكتب ما يحتاج اليه من موضوعات تاريخية لفظاً وحرفاً، في بعض ٣١ضضضلاحيان واحياناً نجده يتصرف بشيء قليل منه، ويعمد على النقل والاقتباس في بعض الروايات، تجنب المعاضيدي نقل روايات مشكوك فيها

او لها بعد اسطوري، تناقلتها بعض المصادر كرواية احراق طارق بن زياد للسفن (٢٧)، لذلك تعمد المعاضيدي بحرصه الشديد على نقل الروايات الموثوقة بعد تحققه من صحتها .

عصر الولاة في الاندلس:

اشاد المعاضيدي بدور العرب المسلمين في الفتح والطريقة المنظمة والدقيقة التي اتبعوها، ولم يسبق له عهد بالجيوش ولا بالمعاهدات، وان الاسلام تقدم بمعتنقيه الى الامام، كذلك اشاد الى دور القادة العرب كطارق بن زياد وموسى بن النصير، والرغبة الفعلية والايمان في انجاز هذه المهمة، كل ذلك يعود الى نبوغ العرب الحربي وان المسلمين برعوا بشكل كبير في ساحات القتال لا سيما الاوائل منهم (٢٨) نلحظ ان المعاضيدي نقل صورة القادة بشكل ايجابي من حنكة وشجاعة وايمان و...الخ دون التركيز على نقل سلبياتهم والمتمثلة عند دخولهم الاندلس، وما قاموا به من اعمال العنف والقسوة واحراق المدن وارهاب الاهالي، وكان موسى قاسياً ميالاً بشكل كبير الى الغنائم والاسرى والسبايا، حتى ان الخليفة استنكر ذلك (٢٩) عندما يتحدث المعاضيدي عن الوالي الهيثم بن عبيد الكناني الذي ولي عام (١١١هـ) فقد استخدم اجراءات عنيفة ضد السكان من العرب والبربر على حد سواء ، اذ اتهم الاغنياء العرب هناك بالتمرد والثورة ضده ، فأستخدم ضدهم اساليب التعذيب والنفي ، الا ان المعاضيدي بعد هذا الحديث يبرر للهيثم انه كان يطبق أوامر السلطة المركزية المتمثلة بسلطة حاكم شمال افريقيا (٣٠) . ربما كان ذلك بدافع القومية التي شغلت عقل المعاضيدي .

ويرى المعاضيدي ان الخلافة لم يكن لها دور في فتح الاندلس ولم تبذل جهد من المال والجند، بل كان الفضل والدور الكبير للقادة العرب وحنكتهم العسكرية، كذلك بيّن ان الخلافة لم تغنم شيئاً مادياً، لان ما غنمه الفاتحون يعود لهم وحدهم، ويكون تحت تصرف عامل تلك البلاد، ولم يبعث من ماله الى الخلافة (٣١) ، ومن ولاة الاندلس طارق بن زياد وموسى بن النصير و عبدالعزيز بن موسى بن نصير الذي ولي من قبل الخليفة سليمان بن عبد الملك، الذي استكمل عمليات الفتح، واختلف عن غيره ، اذ كان متسامحاً لينا ، واتخذ سياسة اللين مع السكان المحليين، التي لم تعجب القادة مما ادى الى اشعال نار الثورة ، التي ادت الى قتله فضلا عن اتهامه باتهامات عدة كونه تزوج ارملة القائد لذريق النصرانية وقد أُتهم انها كانت متحكمة به ، حيث اتهم بانه تنصر(٣٢) ، وقيل تهود (٣٣) وثارت عليه ثائرة الناس ، ولعل الامر يعود الى دسائس الخليفة سليمان بن عبد الملك (٣٤)، والذي يبرئه المعاضيدي من تهمة التحريض على الوالي عبد العزيز بن موسى ، ويضع الاتهام في والي افريقية . والغريب في الامر اننا لا نجد المعاضيدي يذهب الى طرح كل

الافكار والاخبار ومناقشتها ، انما نجده يكتفي برواية واحدة ويبني عليها استنتاجه ، واضعا شعوره القومي وانتمائه العربي نصب عينيه في استنتاج الاحداث .

ثم تعاقب الولاة من بعده من سنة (٩٥هـ-١٣٨هـ) اخر ولاة الاندلس يوسف بن عبدالرحمن الفهري([٣٥])، عرض المعاضيدي خلال هذ الفترة معلومات تفصيلية عن عصر الولاة من بداية قوته الى ضعفه ونهايته .

اما الباب الثاني: الدولة الاموية في الاندلس، فقسمه الى خمسة فصول، اذ تناول الفصل الاول: الثورة العباسية ونهاية الدولة الاموية في المشرق، اما الفصل الثاني: قيام الدولة الاموية في الاندلس، والفصل الثالث: عصر الامارة الاموية في الاندلس، والفصل الرابع: عصر الخلافة الاموية في الاندلس . اما الفصل الخامس فقد افرده للحديث عن الدولة العامرية ونهاية الخلافة الاموية في الاندلس . ركز المعاضيدي حديثه حول المدة المهمة في تاريخ الاندلس، في مؤلفاته منها تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ومؤلفه امير الاندلس عبد الرحمن الداخل، اذ احتوت على معلومات مهمة وتفصيلية عن هذه الفترة، اراد المعاضيدي ابراز دور القائد التاريخي لما له دور كبير في احداث تغيرات سياسية وعسكرية كبيرة، وذكر ذلك في مقدمة كتابه امير الاندلس عبد الرحمن الداخل، اذ قال" فماذا يقول الذين ينكرون دور البطل او القائد التاريخي، بما قام به الخلفاء([٣٦])...الخ ومن بعدهم والتي بدأت بدخول عبد الرحمن الداخل الى الاندلس، وكيفية دخوله الى الاندلس، مع اتباعه والقبائل العربية، وبالقوة العسكرية استطاع السيطرة على الاندلس سنة(١٣٨هـ/٧٥٦م)، اشاد المعاضيدي بدور عبد الرحمن الداخل، وقوته وشجاعته وبراعة قيادته في دخوله الاندلس، وتأسيس الدولة الاموية من جديد في الاندلس من ١٣٨هـ-١٧٢هـ سمي بعصر الامارة ([٣٧]) .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

ركز المعاضيدي بشكل كبير على اداء عبد الرحمن الداخل في الاندلس، ودوره في تأسيس دولته بعد قضاءه على الفتن والاضطرابات فيها واستقرار دولته، لكنه واجه خطر العباسيين ، اذ استطاع العلاء بن مغيث الحضرمي ان يحصل من العباسيين على سجل بولاية الاندلس ، فأجمع على دخولها بقوة عسكرية ورفع العلم الاسود شعار العباسيين بموافقة الخليفة ابو جعفر المنصور سنة (١٤٦هـ) واعلن نفسه امير الاندلس، لكن عبد الرحمن توجه له وقضى عليه ([٣٨])، كذلك اورد مجموعة من الفتن التي تعرض لها عبد الرحمن الداخل، وبقدرته وشجاعته استطاع القضاء عليها ([٣٩]) .

نلاحظ ان المعاضيدي نهاية كل حدث يشيد بدور القائد، بشكل كبير، ومدى اعجابه بدوره في القيادة، وكان يرى عبد الرحمن الداخل عظيم الهمة اقام ملكاً عظيماً، بعد دخوله وحيداً الى الاندلس لا انصار له، وبقدرته استطاع تحقيق هذا الانجاز العظيم ([٤٠])، نجد ان المعاضيدي اختلف بذكر

معلومات دخوله الاندلس في مؤلفه امير الاندلس، فقد ذكر انه قبل دخوله الاندلس بعث اليهم من يدعوا اليه في الاندلس ونشر دعوته عن طريق الامويين من اتباعه(٤١)، اي انه لم يكن وحيداً او لم يكن له انصار، هذا تناقض واضح دون التحقق او التأكد من صحة الروايات ، وبالغ بشكل كبير في تعظيمه لعبد الرحمن، فهل من الممكن ان يستطيع شخصاً بمفرده ان يحقق هكذا انجاز، لولا ان يكون له اتباع في الاندلس ساندوه في دعوته، بذلك اشار احد الباحثين: ان الاندلس كانت معقلاً للأمويين، وكانت خطة دخول عبد الرحمن الى الاندلس عن طريق اتصاله بقائدين امويين في الاندلس يعرض عليهم ان يكون اميراً عليهم في الاندلس وان يوفرا له الدعم والحماية، فتم له ذلك(٤٢)، يبدو ان المعاضيدي اراد ان يعظم من شأن عبد الرحمن وحنكته السياسية والعسكرية في تأسيس دولته، نجد ان المعاضيدي اختلف في مؤلفيه بذكر معلومات عن دخول عبدالرحمن الاندلس.

والفصل الخامس: الدولة العامرية وزوال الخلافة الاموية في الاندلس، تحدث فيها عن الدولة العامرية ودورها في القضاء على الدولة الاموية وتأسيس دولتها في الاندلس (٤٣). وتابع سرد الاحداث التاريخية، وعودة الخلافة الاموية للمرة الثانية بقيادة محمد بن هشام الملقب بالمهدي، وخلفاءه بعد القضاء على الدولة العامرية، الى ان زالت على يد سليمان بن الحكم سنة(٤٠٣هـ)، وحلت محلها دولة بني حمود العلوية سنة(٤٠٧هـ) المنسوبة الى الامام علي بن ابي طالب، قد ازالوا ملك بني امية في الاندلس(٤٤)، نلحظ ان المعاضيدي اهتم بسرد الاحداث التاريخية من مصادر المؤرخين واعتمد النقل بالإيجاز دون تحليلها او الاضافة عليها في بعض الاحداث .

والباب الثالث: انحلال الدولة العربية في الاندلس وزوالها، اذ قسمه الى خمسة فصول، اذ تناول الفصل الاول: دولة ملوك الطوائف، تناول فيه تقسيم البلاد بين الملوك واستقلال كل في ناحية من نواحي الاندلس ، وابرز دول الطوائف وما رافقها من احداث وتطورات سياسية، الى ان قضى عليهم يوسف بن تاشفين زعيم المرابطين (٤٥) .

والفصل الثاني: المرابطون في الاندلس، تناول فيه الى الكيفية التي دخل فيها يوسف بن تاشفين الى الاندلس بعد النصر على ملك الفرنج، في معركة الزلاقة سنة (٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م) (٤٦) ، وبعد محاولات عسكرية اخرى دخل المرابطون الاندلس دون قتال، وسيطر المرابطون على اجزاء كبيرة من الاندلس الى ان زال حكمهم بسبب خلفاء يوسف بن تاشفين ، اذ خلفه بعد موته ابناء ضعفاء، وتمكن الموحدون من السيطرة على الاندلس (٤٧). يتضح ان المعاضيدي لم يعتبر دولة المرابطين دولة استيلاء على الاندلس، كما نجد ذلك واضحاً من خلال تعظيمه لهم بامتداد دولتهم وفترة حكمهم وبيان صفات حاكمهم الحسنة والذي اطلق عليه (امير المسلمين) والتفاخر بعقيدته بل عده اعظم حكام المسلمين(٤٨). بينما وجدنا رأي مخالف عند ابن الاثير، اذ يعد دولة المرابطين دولة

استيلاء ، اذ ذكر ان يوسف بن تاشفين اخذ ملك بلاد المسلمين ، ومدن الاندلس قرطبة واشبيلية ، وقبض على المعتمد حاكم اشبيلية بالقوة العسكرية (٤٩). يتضح ان دولة المرابطين دولة استيلاء واخذت الاندلس بالقوة من بلاد المسلمين واسست دولتها على حساب اهل الاندلس وهذا ما اراد المعاضيدي اخفاءه ، اذ اكتفى بالقول ان رسل الاندلس جاءت الى يوسف بن تاشفين تدعوه الى نصرة بلاد الاندلس ، ولكن هذا الامر لا يعطي مبررا ليوسف بن تاشفين ان يستولي على تلك البلاد بعد مساعدته لها . كما نلحظ على المعاضيدي في تعظيمه لعروبة يوسف بن تاشفين اذ قال : (لقد كون يوسف بن تاشفين ، اول دولة عربية في التاريخ)(٥٠) ، ولم يقل دولة اسلامية ، اذ من المعروف ان سكان المغرب العربي لم يكونوا عرب فقط انما هناك قوميات اخرى ساهمت في بناء الدولة ، وكان يجدر بالمعاضيدي ان يسميها دولة الاسلام الهوية الجامعة لكل القوميات . كما نجده لم يتجرد في نقل الاحداث بل انه ادخل الجانب الطائفي في ابراز الحدث التاريخي، هذا ما لاحظناه من خلال رأيه بالمرابطين وتعظيمه لهم بالمقابل رأيه في الموحدين الذين عدهم دولة مغتصبة متمردة على الحكم القائم اي حكم المرابطين اذ جعل من الموحدين السبب الرئيس في سقوط دولة المرابطين ، كما عدهم اعداء . ولعل ذلك يعود الى ان دولة الموحدين كانت دولة علوية بحسب ما ذكر ، اذ قال (محمد بن تومرت علوي حسيني من قبيلة المساندة) (٥١) ، وان فكرة دولة الموحدين تقوم على اساس الامانة الدينية ، ونظرية المهدي المنتظر، حتى ان ابن تومرت تلقب بلقب المهدي (٥٢) .

تعمد المعاضيدي تحريف الحقائق وصياغتها وعرضها بالفكرة التي يريد ان يوصلها وهي بيان الدور الكبير الذي ابداه امراء الاندلس في الدفاع عنها، ولا سيما بعد ان دققنا في احداث سيطرة دولة المرابطين على الاندلس فنجد من خلال عرض المعاضيدي في كيفية دخول امير المسلمين يوسف بن تاشفين الى منطقة اشبيلية، بعد ايذاء الفرنج للمسلمين في الاندلس واخذ منهم الجزية واساءة رسول ملك الفرنج الكلام الى المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية وقتل الرسول، توجه المعتمد ابن عباد الى يوسف بن تاشفين زعيم المرابطين بالمغرب الاقصى ليطلب المساعدة منه بعد ان ابلغه المعتمد حال الاندلس، وكان يوسف بن تاشفين يقيم في سبتة، لذا فتوجه بجيوشه الى الاندلس لمقاتلة الفرنج في منطقة الزلاقة التي حدثت فيها المعركة التي انتصر فيها المرابطين ، ثم رجع المعتمد بن عباد الى اشبيلية وذهب يوسف الى الجزيرة (٥٣) . بينما نجد هذه الاحداث التي ذكرها المعاضيدي مخالفة لما ورد ذكرها عند ابن الاثير وابن خلدون ان امير المرابطين اراد ان يملك الاندلس وتوجه بعساكره الى اشبيلية وكان حاكمها المعتمد بن عباد فحاصروه بها وضيقوا عليه وقاتلهم اهلها وتبينت شجاعة المعتمد لكن لم يستطيع المقاومة، وعند سماع الافرنج بدخول المرابطين قدموا المساعدة الى المعتمد وبعد معركة الزلاقة هزم الافرنج

وعاد قائد المرابطين الى اشبيلية وحاصرها بفرض الحصار عليهم ، اثر ذلك على اهلها، ودخلوها ولم يبقوا على سبد ولا لبد (كثير او قليل) ، وسلبوا اهلها ثيابهم ، وخرجوا من مساكنهم يسترون عوارتهم ، وسبى المخدرات وانتهك الحرمات ، واخذوا ابن عباد اسيرا مع اولاده ([٥٤]) . يتجاهل المعاضيدي هذه الروايات ولا يعلق عليها ، لأنه في الحقيقة يتبنى فكرة عروبة المرابطين ، ولا يريد ان يجعل الصراع العربي واضحا في حديثه ، ويحاول تبرير كل ما يستطيع من اجل ان تمر تلك الاحداث على انها صراع عربي افرنجي ، وربما لتأثير القبليات الفكرية على الباحث دورا في تشكيل عقليته المعرفية ، واتجاهاته البحثية ، ولا ننسى ما للمعاضيدي من ارتباط قبلي اثرت على انتمائه لعروبته واعتزازه بذلك الانتماء والذي يظهر بشكل واضح في سرده للأحداث ، واستنتاجه حركة التاريخ ، لذا نجده يحاول ابعاد فكرة الطمع والاستيلاء عن المرابطين.

وفي الفصل الثالث: الموحدون في الاندلس، اوضح فيه ان الموحدين دولة دينية ثم تحولت الى سياسية، أسسها محمد بن تومرت علوي حسيني، وقامت هذه الدولة على اساس الاعتقاد بنظرية المهدي المنتظر، وبايعت القبائل محمد بن تومرت بأنه المهدي المنتظر([٥٥]) دخل الموحدون الاندلس بعد الانقسام والانحلال والفوضى التي حدثت من قبل المرابطين، استطاعوا الدخول بالقوة العسكرية والسيطرة على الاندلس([٥٦]) الا ان حكمهم زال بعد الضعف الذي اصاب ملوكهم، وتعرضهم لهجمات صليبية مدمرة استطاعت القضاء على دولتهم([٥٧]). اما بالنسبة لموقف المعاضيدي من دولة الموحدين فكان يعتبرهم متمردين على الحكم القائم اي على المرابطين باعتبارها الدولة العظيمة، واشتبكوا مع المرابطين بعدة معارك فكان يستخدم عبارات تدلل على موقفه المتناقض منهم ، ففي بداية الامر لم يطلق عليهم المسلمين في جميع معاركهم مع المرابطين ([٥٨]) . ولكن عندما انتهى امر المرابطين، وبدأت معاركهم مع الفرنج بدأ يذكرهم بالمسلمين([٥٩]). هذه المواقف تظهر واضحه لدى المعاضيدي في سرده للأحداث فالحس الطائفي يميل به خارج دائرة الموضوعية ، في بعض الاحيان ، وربما تؤثر عليه انتماءاته العقدية ، فتأسره لصالحها في سير الاحداث ، وهذا التحيز ربما يجعل الباحث يخفي ورائه الكثير من الامور التي تجعل الحقيقة ناقصة يصعب تمامها لعدم الموضوعية في التحليل .

الفصل الرابع: المناهضة الاسبانية ضد العرب في الاندلس : وفيها تحدث المعاضيدي عن بداية النهاية للوجود العربي في الاندلس ، وعد هذه الحركات التي ناهضت العرب هي السبب وراء اخراجهم من الاندلس ، فيما بعد ، وعلل ذلك بالقول ان العرب عندما فتحوا الاندلس ووصلوا الى الشمال ، لم يتوغلوا في اقصى ما وراء الصخرة عند (جيليقية) لانهم اعتقدوا انهم فتحوا جميع البلاد وانهم اكملوا الفتح ، وحولوا جيوشهم نحو الشمال الشرقي عند البرنس وبلاد الغال ، مما منح

لهذه البلاد تكوين ممالك ودويلات ، وانشاء حركات مناهضة للوجود الاسلامي ، توسعت فيما بعد ، وكانت سببا في انهاء الوجود العربي في الاندلس ([٦٠]) .

اما الفصل الخامس: تغلب العدو على الاندلس وزوال حكم العرب فيها، تناول فيه سيطرة الاسبان على الاندلس بعد القضاء على حكم العرب، فقد ذكر ان الموحدين كانوا أخر دولة عربية قوية في الاندلس ايام زعيمها عبد المؤمن بن علي ، كما عد السبب الرئيس في ضعف العرب وانتهاء دولتهم في الاندلس الى خسارتهم في معركة العقاب ، التي دارت بين المسلمين والفرنج سنة (٦٠٩ هـ /١٢١٢م) والتي شكلت انعطافه خطيرة على مستقبل الوجود الاسلامي هناك ([٦١]) .

اما سقوط غرناطة ودور بني الاحمر ، فقد تحدث عنه المعاضيدي ، اذ ذكر ان بني الاحمر الذين خلفوا الموحدين على غرناطة ، وهم عرب ينتسبون الى سعد بن عبادة سيد الخزرج ، وكانوا يسكنون بالقرب من غرناطة ايام وجود الموحدين ، ثم انهم استطاعوا ان يؤسسوا دولتهم فيها بعد انتهاء دولة الموحدين ، ويذكر ، ان بني الاحمر كانت لهم مواقف متذبذبة في تحالفاتهم مع النصارى تارة (ملك الأسبان) ومع العرب تارة اخرى ، تحترمها نوعية الصراع القائمة آنذاك ، ثم ان تحالفهم مع السبان ، اعطى لهم الفرصة في الحصول على الكثير من الحصون والاراضي ، وعلى الرغم من مقاومة دولة الاحمر الا انها لم تستطيع الصمود اما حصار الفرنج الذي دام طويلا . كما ذكر المعاضيدي معاهدة الصلح التي عقدها المسلمون من بني الاحمر مع ملك الاسبان سنة ٨٩٧هـ ، والتي تضمنت ٦٧ بندا ، بعد ان وجد المسلمون انفسهم مضطرين الا الصلح لاسيما بعد ان ضيق الاسبان عليهم الحصار الشديد ، مع قلة المؤن واشتداد الجوع ، قبل الاسبان بالصلح ، الا انهم فيما بعد تنكروا لبنوده ، مما دفعهم الى تنصير المسلمين بالقوة ، واستخدام ابشع الاساليب بحقهم ، فتنصر قسم منهم بدافع الخوف من القتل ، وهاجر القسم الاخر ، وهكذا انتهت حكاية الوجود العربي في الاندلس ([٦٢]) .

اما الباب الرابع: فتناول فيه الحضارة العربية في الاندلس واثرها في اوربا، اذ قسمه الى اربعة فصول، تناول في الفصل الاول: نشأة الحضارة العربية وطبيعتها في الاندلس، والفصل الثاني: نظم الحكم والادارة في الاندلس، الفصل الثالث: الحياة الاجتماعية والثقافية في الاندلس، اما الفصل الرابع: اثار العرب العمرانية في الاندلس .

في هذا الفصل تحدث المعاضيدي عن اهمية الحضارة العربية ، وكيف اثرت على الحياة في الاندلس من خلال ما نقله الامويين معهم من مبادئ الحضارة الشرقية ، فقد نقلوا نظم الادارة ، اذ انشأوا بيت المال على غرار بيت المال العباسي ، كما استخدموا الخاتم الرسمي ، ونظموا المصانع على ما هو في بغداد ، كما ان لدخول زرياب المغني الى الاندلس اثره في انتقال الروح الشرقية اليها كما كان للرحلات الى الحج اثرها في نقل العادات والنظم ، فضلا عن ان الاندلس اصبحت

موطن جذب للمسلمين من جميع البلدان الاندلس . وبالعموم فأن المعاضيدي يعتقد ان الحضارة الاسلامية الشرقية كانت حاضرة في تأثيرها على الاندلس ([٦٣]) .

الخاتمة

١. ان الجهد العلمي الذي قدمه الدكتور خاشع المعاضيدي جهدا كبيرا لا يمكن لدارس التاريخ الاندلسي تجاوزه .
٢. ان هذا الاسهام المهم في تاريخ الاندلس يعد مصدرا من مصادر التاريخ الاندلسي
٣. استطاع المعاضيدي من اعطاء تاريخ الاندلس بطريقة سلسة وسهلة يسهل على القارئ فهم مضامينها وابعادها .
٤. على الرغم من ان المعاضيدي اثرت فيه انتماءاته العربية والعقدية الا انها لم تكن ذات الاثر الكبير على كل احداث الكتاب انما نجدها تظهر هنا وهناك في الدفاع والتبرير لبعض القضايا العربية .
٥. حاول المعاضيدي اختصار الكثير من الاحداث وعدم ايرادها ، اما لكونه يعتقد بعدم اهميتها او لأنه لم يكن يرغب في الاسهاب لأنه اعتمد منهج الاختصار .
٦. النزعة العربية والقومية واضحة في كتاباته للتاريخ .
٧. نجد ان العقدة الطائفية تظهر ، احيانا ، لدى المعاضيدي في بعض التفسيرات للأحداث .
٨. يعد المعاضيدي من الباحثين المهمين في التاريخ الاندلسي، كما له اسهامات اخرى في الكتابة التاريخية، ولا يمكن تجاوز اسهاماته العلمية لما لها من قيمة معرفية وعلمية واضحة

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الهوامش

[١] – الفلاحي، خاشع عيادة المعاضيدي فكره وجهوده في كتابة التاريخ، ص١٨.

[٢] –كحالة، معجم قبائل العرب، ص١٤٠.

[٣] –العزاوي، عباس، عشائر العراق، ج١ ص٧٠.

[٤]– الانبار: تقع في الجهة الغربية من العراق في جانب الشرقي الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز سابور. وهي أول مدن العراق من جهة الجزيرة، حيث الطول تسع وستون درجة وإحدى وثلاثون دقيقة والعرض اثنتان وثلاثون درجة وعشرون دقيقة. وتقع مدينة الكوفة المشهورة على ذراع من الفرات في غربيه، حيث الطول تسع وستون درجة وثلاثون دقيقة والعرض إحدى وثلاثون درجة وخمسون دقيقة.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٧٥؛ ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، ج١، ص٤٣.

[٥] – الفلاحي، عبد الرزاق محمد عبد مخلف، خاشع عيادة المعاضيدي فكره وجهوده في كتابة التاريخ، (رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة الانبار، ٢٠٢٢م)، ص١٨.

[٦] – شبة الجزيرة الايبيرية: في الجنوب الغربي من اوربا وتحدها البحار من جميع الجهات عدا الجزء الشمالي ، فيحدها البحر الشامي)البحر الابيض المتوسط(من الشرق والجنوب ، ومن الغرب بحر الظممات)المحيط الاطلسي(ومن الشمال خليج بسكايو والشريط الحدودي من السلاسل الجبلية البرتات)البارنس(التي تفصل اسبانياعن بلاد الغال) فرنسا ؛ مؤنس ، فجر الاندلس ،ص ٢٦٣ – ٢٦٥ .

[٧] – المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص١٩؛ عباس ، الاندلس رحلة في التاريخ والحضارة ، ص١١-١٢.

[٨] – القلقشندي، ، ج٥، ص٢٢٨؛ المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص١٥.

[٩] –كان سبب تعاون جوليان للمسلمين في فتح الاندلس، بسبب غدر لذريق حاكم القوط، بأبنة جوليان، فأقسم على ان ينتقم من لذريق لشرفه المغصوب شر انتقام. الباشا، الطريق الى الاندلس، ص٨٠.

[١٠] – تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٣٨.

[١١] – ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٦-٧؛ المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٣٨.

[١٢] – تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٤٦؛ ابو زيدون ، تاريخ الاندلس، ص٤٦.

[١٣] – تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٥٢.

[١٤] – المصدر نفسه ، ص٣٢.

[١٥] – ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص٢١.

[١٦] –بديع، مرحلة الجيوش المنتظمة من ولاية عقبة بن نافع ، ص٥

[١٧] – ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص٢٢

[١٨] – المقري ، نفح الطيب ج ١ ، ص ٢

[١٩] – تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٤١.

[٢٠] – المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٤٢؛المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٤٢

[٢١] – المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٤٣.

[٢٢] – تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٤٣؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ص ٤٨١ .؛ ابن قوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص١٩٨.

[٢٣] –المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٦٩.

[٢٤] –ابن قوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٣٥.

[٢٥] – المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٤٣.

[٢٦] – تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٤٤؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٩٥، مؤنس، فجر الاندلس، ص١٠٨ .

[٢٧] – ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٤٦.

[٢٨] – تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٥٣.

[٢٩] – مؤنس ،فجر الاسلام، ص١١٠.

[٣٠] تاريخ الدولة العربية في الاندلس ، ص٦١ .

[٣١] – تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٥٤؛ مؤنس، فجر الاسلام، ص١٢٢.

[٣٢] النويري ، نهاية الارب ، ج٢٤ ، ص٥٥ .

[٣٣] رقيق القيرواني ، تاريخ افريقية والمغرب ، ص٩٥ .

[٣٤] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص٢٤ .

[٣٥] – تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٥٤–٥٦.

[٣٦] – المعاضيدي، امير الاندلس عبد الرحمن الداخل، ص١١.

[٣٧] – المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٩١

[٣٨] – المصدر نفسه ص٩٣.

[٣٩] – المصدر نفسه ، ص٩٣.

[٤٠] – المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٩٥.

[٤١] – المعاضيدي ، امير الاندلس ، ص ٢١ ؛ المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص٢٥.

[٤٢] – ابو زيدون، وديع، تاريخ الاندلس، ص١٦٥.

[٤٣] – المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص١٢٨؛ السيد سالم، المسلمون واثارهم، ص٢١.

[٤٤] – المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص١٣٦؛ ابن بسام، الذخيرة، ص٢٩؛ ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص٢٨٤.

[٤٥] المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص١٤٩.

[٤٦] – المصدر نفسه ، ص١٥٨

[٤٧] – المعاضيدي ، تاريخ الدولة العربية في الاندلس ، ص١٦٠.

[٤٨] – المصدر نفسه ، ص١٥٧.

[٤٩] – المصدر نفسه، ص٤٦٧.

[٥٠] المصدر نفسه ، ص١٥٧ .

[٥١] المصدر نفسه ، ص١٦٣ .

[٥٢] المعاضيدي ، تاريخ الدولة العربية في الاندلس ، ص١٦٣ .

[٥٣] – المصدر نفسه ، ص١٥٨.

[٥٤] – ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٤٦٨؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٦، ص٢٤٩.

[٥٥] – المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص١٦٣.

[٥٦] – المصدر نفسه ، ص١٦٤.

[٥٧] – المصدر نفسه ، ص١٦٩.

– [٥٨] المصدر نفسه ، ص١٦٣–١٦٥.

– [٥٩]المصدر نفسه ، ص١٦٦–١٧٠.

[٦٠] امعاضيدي ، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، ص١٥١ .

[٦١] – المصدر نفسه ، ص١٧٩.

[٦٢] المصدر نفسه ، ص١٨٦ – ١٩٤ .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[٦٣] المعاضيدي، تاريخ الدولة العربية في الاندلس ، ص٢٠٨ – ٢١١ .

المصادر والمراجع :

١- ابن الاثير، محمد بن محمد بن عبدالكريم(ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تح- ابي الفداء عبدالله، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٧م)

٢- ابن بسام، ابو الحسن علي (ت٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تح- احسان عباس، ط١، الدار العربية للكتاب (تونس، ١٩٨١م).

٣- الحميري، محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الروض المعطار في خبر الاقطار، تح- لافي

٤- ابن خلدون، عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون، ط١، دار الكتاب المصري (القاهرة، ١٩٩٩م).

٥- الرقيق القيرواني ، ابراهيم بن القاسم (ت٤٢٥هـ) تاريخ افريقية والمغرب ، تحق محمد زينهم، دار الفرجاني (ليبيا ، ١٤١٤هـ) .

٦- ابن سعيد المغربي، علي بن موسى، الجغرافيا، تح-اسماعيل العربي، ط١، المكتب التجاري (بيروت، ١٩٧٠م).

٧- ابن قوطية، (ت٣٦٧هـ)، تاريخ افتتاح الاندلس، تح- ابراهيم الايباري، ط٢، دار الكتاب المصري (القاهرة، ١٩٨٩م)

٨- ابن الكردبوس، عبد الملك بن محمد التوزري(ت ٥٧٥هـ)، الاكتفاء في تاريخ الخلفاء، تح- صالح بن عبدالله الغامدي، ط١، الجامعة الاسلامية، (المدينة المنورة، ٢٠٠٨م).

٩- بروفنسال، ط٢، دار الجيل (بيروت، ١٩٨٨م)

١٠- الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح- محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار المعارف (مصر، د-ت)

١١- ابن عذاري المراكشي، محمد بن محمد(ت٦٩٥هـ)، البيان المغرب في اخبار المغرب، تح-ليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة (بيروت، ١٩٨٣م).

١٢- القلقشندي، أحمد بن علي(ت٨٢١هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تح-محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الفكر (دمشق ، د . ت).

١٣- المقري، احمد بن محمد (ت١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تح- احسان عباس، ط٢، دار صادر (بيروت، ١٩٩٧م).

١٤- النويري ، احمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ) نهاية الارب في فنون الادب ، تحق مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د.ت) .

١٥- ياقوت الحموي، ياقوت بن عبدالله (٦٢٢هـ)، معجم البلدان، ط١، دار صار(بيروت، ١٩٧٧م).

المراجع

بديع، ابراهيم محمد، مرحلة الجيوش المنتظمة من ولاية عقبة بن نافع (محاضرات القاها الدكتور في جامعة الانبار / قسم التاريخ .

١٦- الباشا، عبدالرحمن رأفت، الطريق الى الاندلس، ط١، دار الادب الاسلامي، (القاهرة، ٢٠٠٠م)

١٧- حسين مؤنس ، فجر الاندلس ، ط١، (القاهرة ، ٢٠٠٥ م).

١٨- ابو زيدون، وديع، تاريخ الاندلس، ط١، مكتبة نرجس (بيروت، ٢٠٠٥م)

١٩- السيد سالم ، عبد العزيز ، تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس من الفتح العربي وحتى سقوط الخلافة في قرطبة ، دار النهضة للطباعة (القاهرة ، ٢٠٠٨م)

٢٠- عباس، رضا هادي ،الاندلس رحلة في التاريخ والحضارة (بغداد ٢٠٠٨ م)

٢١- العزاوي، عباس محمد، عشائر العراق، ط١، مطبعة المعارف(بغداد، ١٩٤٧م).

٢٢- كحالة، عمر بن رضا بن محمد، معجم قبائل العرب، ط٤، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٤م)

٢٣- المعاضيدي، خاشع ، تاريخ الدولة العربية في الاندلس، مطبعة جامعة بغداد (بغداد ، ١٩٨٨م .

٢٤- المعاضيدي ، خاشع ، امير الاندلس عبد الرحمن الداخل او صقر قريش ، دار الشؤون الثقافية (بغداد ، ١٩٨٩م)

الرسائل والاطاريح الجامعية

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢٥- الفلاحي، عبد الرزاق محمد عبد مخلف، خاشع عيادة المعاضيدي فكره وجهوده في كتابة التاريخ، (رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة الانبار، ٢٠٢٢م) .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies